

صُنْعُ الْقَرَارَاتِ الْكُتَابِيَّةِ

دليل الدراسة

البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

الدرس
الثالث



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة
الملاحظات

I. المقدمة

II. السُلطة الإلهية

أ. قوة الكتاب المقدس

١. الأمثلة

٢. المضمون

ب. سُلطة الكتاب المقدس

١. ادعاء السُلطة

٢. المضمون

III. القراء البشريين

أ. وضوح الكتاب المقدس

١. الطبيعة

٢. المضمون

ب. ضرورة الكتاب المقدس

١. الخلاص

٢. حياة الإيمان

٣. المضمون

ج. كفاية الكتاب المقدس

١. الغرض

٢. سوء الفهم

٣. الصمت

IV. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

□ قبل مشاهدتك الدرس

- **استعد** — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- **حدد جدولاً للمشاهدة** — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

□ أثناء مشاهدتك للدرس

- **دَوِّن ملاحظاتك** — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- **سجِّل التعليقات والأسئلة** — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- **أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه** — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

□ بعد مشاهدتك الدرس

- **أجب على أسئلة المراجعة** — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- **أجب على أسئلة التطبيق وناقشها** — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

مهما كانت المشكلة الأخلاقية، فنحن دائماً نملك على الأقل وثيقة واحدة نحتاجها لتكون هي موضع اعتبار، وبالتحديد، هي وثيقة الكتاب المقدس.

إن كلمة الله هي معيارنا المعلن ذات السلطة لأنها تعلمنا بلا أخطاء عن شخص الله.

II. السُلطة الإلهية

الكتاب المقدس هو كلمة الله لشعبه.

أ. قوة الكتاب المقدس

لا يخبرنا الكتاب المقدس فقط بماذا نفعل؛ لكنه يمكّننا أيضاً أن نؤمن وأن نحيا في طرق ترضي الله وتؤدي إلى بركاته.

١. الأمثلة

إن كلمة الله قوية حتى عندما لا تأخذ الشكل الكتابي.

i. على الخليفة

لكلمة الله قوة على الخلق.

كان لتصريحات الله قوة عظيمة، حتى أن كلمته هي التي جاءت بالخليفة إلى الوجود.

ii. الكلمة النبوية

لكلمة الله القوة عندما تصلنا من خلال الأنبياء الموحى بها إليهم.

.iii. الوعظ غير الموحى به

إن الله يعمل من خلال الوعظ بالإنجيل، حتى عندما لا يكون الوعّاظ قد تلقوا وحيًا معصومًا.

يستخدم الله الوعظ ليأتي بالناس عن طريقه إلى الإيمان.

.iv. الكتاب المقدس

إن قراءة الكتاب المقدس تملك قوة أكثر من قوة مشاهدة قيامة شخص ما من الأموات.

كما أن الكلمة الموعوطة تحمل في ثناياها قوة الله، هكذا الكتاب المقدس يحمل قوة الله.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٢. المضمون

إن كلمة الله حيّة وفعّالة.

تميّز كلمة الله أفكار القلب ونيّاته. فهي قادرة أن تخترق أفكار قلوبنا ودوافعها العميقة وتقيّمها.

الكتاب المقدس قادر أن يجهزنا لكل عمل صالح.

التعلم الدائم لكلمة الله والتأمل فيها يأتي بنا إلى التلامس أو إلى الاتصال المباشر مع قوة الله الذي ينجز بها مقاصده دائماً.

صُنِعَ القرارات الكتابيّة

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ب. سُلطة الكتاب المقدس

لأن الكتاب المقدس هو موحى به من الله، فهو لذلك يحمل سلطة الله.

١. ادعاء السُلطة

i. أمثلة تاريخية

في التاريخ المبكر المسجل في الكتاب المقدس، تكلم الله مباشرة للبشرية، وكان كلامه يحمل سلطة.

في أيام موسى، حوّل الله كلمته المنطوقة لتأخذ شكلاً مكتوباً.

إن كلمة الله المنطوقة هي أساس لهذه الكلمة المكتوبة.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

إن الكلمة المكتوبة هي وثيقة عهد الله ذات السلطة التي يجب أن يلتزم شعبه بطاعتها.

كثيراً ما لجأ يسوع إلى الكتاب المقدس لكي يوضح أفعاله ويبررها.

آمن بولس بأن الكتب المقدسة هي كلمة الله ذات السلطة التي تلزم حتى مؤمني العهد الجديد بالخضوع لها.

.ii ادعاءات واضحة

يبرهن الكتاب المقدس أيضاً سلطته من خلال التصريحات الواضحة.

لأن هذه النبوات كان قد أوحى بها من الله وأنها استمدت سلطتها منه، فهي تشكل معياراً أخلاقياً ملزماً يجب أن نعيده انتباهاً.

لأن الكتاب المقدس لا يزال هو كلمة الله، فهو لذلك لا يزال يحمل سلطة الله.

يتكون العهد الجديد من وثائق سواء كتبها الرسل بأنفسهم أو وافقوا عليها، فهي في جميع الحالات تحمل سلطة الرسل، التي هي سلطة المسيح نفسه.

٢. المضمون

لأن الكتاب المقدس يحمل سلطة الله، لذلك نحن ملتزمون أخلاقياً أن نكيف كل اختياراتنا، وأفعالنا، وأفكارنا، ومشاعرنا عليه.

i. اتساع

يجب أن يحفظ شعب الله تعليم الكتاب المقدس على اتساعه. وكتابعين للمسيح لا يجب أن نطيع ما يروق لنا ونتجاهل ما لا يروق لنا.

كلنا نقع في فخ ما يدعى بالانتقائية اللاواعية. فلهذا السبب، يجب أن نعود دائماً للكتاب المقدس لنتذكر تلك الوصايا التي قد نكون أهملناها أو نسيناها.

ii. أعماق

في كل من العهدين القديم والجديد، يربط الكتاب المقدس طاعة وصاياه بمحبة الله.

إن المتطلبات الأخلاقية التي وضعها الله علينا هي مبنية على أساس محبته لنا وأنها يجب أن تكون محققة من خلال محبتنا له.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

فقط عندما نقبل الكتاب المقدس بسرور ونحبه بعمق، من القلب،
يكون بمقدورنا ان نخضع على نحو صحيح لسلطة كلمة الله.

.III القراء البشريين

أراد الله أن يعطي شعبه إعلاناً واضحاً يتعلق بمشيئته وصفاته حتى يكونوا قادرين بصورة أفضل أن يطابقوا أنفسهم به.

أ. وضوح الكتاب المقدس

عندما نقول إن الكتاب المقدس "واضح"، نحن لا نعني بذلك أنه من السهل فهم كل شيء في الكتاب المقدس.

الكتاب المقدس ليس كتاباً غامضاً. فهو ليس ذلك الكتاب المليء بالمعاني الخفية التي يمكن اكتشافها فقط من خلال وسائل سرّية.

وضوح الكتاب المقدس يسمى أحياناً "سهولة الكتاب".

١. الطبيعة

يتكلم الكتاب المقدس هكذا بوضوح عن الإنجيل حتى أن كل شخص مقتدر عقلياً لا بد أن يكون قادراً أن يفهم أن الخلاص يتم من خلال التوبة والإيمان بالمسيح.

قد لا يكون الكتاب المقدس واضحاً جداً فيما يتعلق ببعض من تعاليمه.

الله يحجب بعض الأسرار عنا. هو لا يخبرنا بكل شيء يعرفه، ولا هو يخبرنا بكل شيء نريد أن نعرفه.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ما قد أخبرنا به الله في الكتاب المقدس ليس بعد سراً. يُصنّف الكتاب المقدس ضمن قائمة "الأمر المعلن".

٢. المضمون

من خلال "ممارسة الوسائط الاعتيادية" (مثل القراءة والدراسة)، يكون بإمكاننا معرفة مشيئة الله لكل أوجه حياتنا.

كل الكتاب المقدس واضح بالقدر الكاف لأن يكون نافعاً.

ليس عند كل واحد نفس المقدرة لفهم الكتاب المقدس.

إذا نحن كرسنا أنفسنا بالقدر الكاف، سيكون بإمكاننا كلنا أن نعرف مشيئة الله معرفة جيّدة تجعلنا نطابق أنفسنا بمعياره الأخلاقي.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

ب. ضرورة الكتاب المقدس

عندما نتكلم عن ضرورة الكتاب المقدس، يدور في ذهننا أن الناس يحتاجون إلى الكتاب المقدس، خاصة لأجل صنع القرار الأخلاقي.

١. الخلاص

الكتاب المقدس ضروري للناس لكي يجدوا الطريق للخلاص.

أما الحالات الوحيدة المستثناة من ذلك كما يميزها اللاهوتيون تحديداً وعلى نحو نموذجي هي الحالات التي تشتمل الأطفال أو أفراد آخرون من ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن البشر على الاتساع يتلقون معرفة الإنجيل، سواء من خلال قراءتهم الشخصية للكتاب المقدس أو من خلال الوعظ المبني على الكتاب المقدس.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

الكتاب المقدس هو موحى به من الله، وهو معصوم، وسلطته مطلقة في جميع الحالات. أما الوعظ فليس كذلك.

الكتاب المقدس هو ضروري من الناحيتين، ضروري كسجل للإنجيل، وضروري كقاعدة ومعيار للوعظ بالإنجيل.

٢. حياة الإيمان

بينما الإعلان العام والوجودي هما صحيحان ولهما سلطة، إلا أن تفسيرهما أصعب كثيراً من تفسير الكتاب المقدس نفسه.

يتكلم الروح القدس من خلال الكتاب المقدس بوضوح أعظم.

٣. المضمون

الكتاب المقدس هو ضروري لقدرتنا أن نسلك سلوكاً أخلاقياً.

يحتوي الكتاب المقدس على معلومات غير متضمنة في الإعلانات العام والوجودي.

في الكثير من الحالات، الإعلانات العام والوجودي ليسا واضحين بكفاية ليرينا السياق الملائم لفعل ما، في حين أن الكتاب المقدس يعلن كلمة الله في تفصيل كاف أن يعلمنا ما هو صواب.

ج. كفاية الكتاب المقدس

الكتاب المقدس قادر أن يحقق الأغراض التي من أجلها قد كتب.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

١. الغرض

إن قصد الكتاب المقدس هو قصد متعدد الأوجه.

بدراسة الكتاب المقدس، يمكننا أن نتعلم الأمور التي من الضروري أن نعرفها إن كان لا بد لنا أن نخلص.

فإذا فهمنا كل الكتاب المقدس فهماً صحيحاً، عندئذ سنعرف معايير الله بقدر كاف لصنع قرارات ملائمة عن أية قضية سلوكية مطروحة، طالما لنا أيضاً الفهم الكافي للأشخاص والموقف.

يضع الكتاب المقدس مبادئ بإمكاننا توسيعها واستعمالها فيما هو أبعد من الأمور المحددة المذكورة في الكتاب المقدس.

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

إن قواعد السلوكيات البشرية هي صحيحة وملزمة ولكن فقط بقدر ما تعكس المعيار الكتابي. ولكن عندما تتعارض المعايير البشرية مع المعايير الكتابية، فالمسيحي ملتزم أن يتحدّأها.

٢. سوء الفهم

i. المغالاة في التقدير

على نحو نموذجي، يتسم أولئك الذين يغالون في تقدير كفاية الكتاب المقدس بالالتزام شديد له. لكن كثيراً ما ينقصهم الالتزام الملائم لكل من الإعلانين العام والوجودي.

ii. الاستخفاف في التقدير

يظهر هذا الخطأ عموماً في شكل إصرار بأن الكتاب المقدس كاف لكي يرشدنا فقط في مساحة محدودة من حياتنا، فهو يمدنا بتعليمات أخلاقية في مواضيع معينة فقط.

٣. الصمت

كثيراً ما يعلم المسيحيون أن بعض قضايا الحياة هي من الناحية الأخلاقية "حيادية" أي ليست صواباً ولا خطأ، لأن الكتاب المقدس لا يزودنا بالمعلومات الكافية لمعرفة مشيئة الله في هذه المسائل.

الأديافورا: الأمور الحيادية، بأنها ليست في ذاتها خطأ أو صواب.

يبارك الله بعض الاختيارات الحسنة أكثر من اختيارات حسنة أخرى.

يستخدم بعض اللاهوتيين مقولة *الأديافورا* لمعالجة المسائل التي لا نستطيع فيها أن نقرر أية اختيارات هي الصالحة أو الشريرة.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

كثيراً ما نشعر كأننا غير قادرين أن نعرف أية اختيارات معينة، وأية أفكار، وأية أفعال، أو مواقف تكون صالحة وأيتها تكون شريرة.

- ليس لأن كلمة الله غير كافية.
- ولا لأن الكتاب المقدس يتخذ موقفاً محايداً.
- ولكن لأننا نحن نفشل أن نميز أو أن نفهم كيف نطبق الحق الذي كشف عنه الكتاب المقدس.

IV. الخاتمة

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة المراجعة

١. كيف يمكن الكتاب المقدس الناس من الإيمان والعيش بطريقة تُسر الله؟

٢. ماذا يقول الكتاب المقدس بخصوص سلطانه؟ صف بعض النتائج الهامة لهذه الأقوال.

صُنعت القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٣. عند صنع قرارات أخلاقية، كيف يمكننا الاستفادة من فهم صفات الكتاب المقدس؟

٤. ما الذي نعنيه بقولنا إن الكتاب المقدس واضح؟ ما هي النتائج المترتبة على هذا الحق؟

٥. لماذا يعد الكتاب المقدس ضروري لصنع القرارات الأخلاقية؟

٦. كيف يعبر الكتاب المقدس كافياً لصنع القرارات الكتابية؟

صُنِعَ الْقَرَارَاتِ الْكُتَابِيَّةِ

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٧. كيف يساعدنا الكتاب المقدس أن نتوافق مع مشيئة الله وشخصه؟

صُنِعَ القرارات الكتابية

الدرس الثالث: البعد المعياري: صفات الكتاب المقدس

© ٢٠٠٩ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة التطبيق

١. كيف تمدك كلمة الله بالقوة لتحقيق ما تدرك أنه صواب وصالح؟
٢. أقرأ رومية ١: ١٥-١٦. لماذا كان بولس مستعداً و متحمساً للكراسة بالإنجيل رغم أنه جهالة ظاهرة في عيون البعض؟ ما الآثار المترتبة على ذلك على حياتنا اليوم؟
٣. ما هي بعض التحديات التي تواجه طاعتك لأعماق كلمة الله؟ كيف حاولت تجنب بعض جوانب التعليم الأخلاقي للكتاب المقدس؟
٤. كيف ترتبط طاعتنا للكتاب المقدس بمحبتنا لله؟ كيف تختلف الطاعة النابعة من قلب مُحب لله عن الطاعة بأي دوافع أخرى؟
٥. لم يعلن الله لنا كل المعرفة، بل البعض منها فقط. ما هوة شعورك نحو هذا؟
٦. ما أهم شيء تعلمته من هذا الدرس؟